من سؤال من أنا ← من نحن (سؤال الأنا الإنسانوي حقيقة الإنسان)

المجال الأنطولوجي ← الزاوية الأنثروبولوجية

البينذاتية ← البينثقافية ، الانتقائية

أ/ الأفراد - فرد (الآخر)

(مجموعة - مجموعة)
↓
هوية ثقافية

(فرد - مجموعة)
↓
هوية فردية

واقع معيشي

- تحت اسم الاختلاف يشرع الخلاف: توتر العلاقات بين الشعوب وتزايد مظاهر العنف والصراعات العرقية والقومية، عوض تكون وحدة إنسانية للحفاظ على العالم المشترك وسلمه.
الهوية وحروب

واقع مرعب فظيع مفكك أنطولوجيا قيميا سياسيا .. قطيعة بين البشر وتوحش يستمد تشريعه دون شفقة من رفضهم البعض وتهاوي الإنسانية

- تهميش الأقليات العرقية والإثنية (بسبب الأكراد، روهينغيا...) ونظرا لرفضهم
- امتدادهم بالهوية والاستقلال عن تجاهلهم تزداد هذه الأقليات في الهوس بخصوصيتها والانغلاق ورفض المشروع الكوني وبالتالي تجمدها في الزمن من دون تقدم أو تحضر أو تفاعل وانخراط في العالم (التقدمها)

- انفصام مرعب بين المعقول والواقع: مراهنة الإنسان على حصاد الثورات العلمية والتقنية في النهوض بالإنسانية ومضاعفة الحروب والتصادم بين الشعوب وقيامه بعكس ما راهن عليه: ازداد توحشا بقدر ما ازداد تقدما

*

- تصاعد الدعوات إلى نظام كوني يضمن حقوق الإنسان ورفاهيته وكونيته في حين أنها إيديولوجيا استعمارية تسعى لطمس كل الخصوصيات وتعميم خصوصيتها للهيمنة على العالم وتوظيف بقية البلدان كسوق

- واقع غير متوازن من ناحية التواصل حيث تهيمن الأطراف المتفوقة بالنفوذ الاقتصادي العالي وتحتكر المجال السياسي والثقافي .. على حساب الأطراف الأخرى التي تقع تحت التغليب الأحكمي انتهاكا بدل الأطراف التي تتوهم الأفضلية فتسقط في أزمة هوية..

Ok

وعدم قابليتها على التعايش

- الاختلاف في المواقف فمن يرى المختلف عنه غريبا أي تعدد الإنسانيات
وفيمن يرى وحدة الإنسانية رغم كل الاختلافات بدافع أن الأصل واحد
والمصير واحد أما الاختلافات فهي خلق الواقع (التاريخ)
وليست عوامل جذرية ولا أصل الإنسانية بل طرق وتوجهات للتمثل في العالم
والتعبير: الذي هو حاجة لكل الإنسانية وما تشترك فيه من بدايتها

- يتعلق صوتان أولاهما يدعو للحفاظ على هذه الاختلافات لتحقيق
تواصل حقيقي ومثمر يسعى من خلاله الأمم التنافس الشريف والتعاون والارتقاء
ثانيهما يدعو لتوحيد العالم من جديد كما لو لم تختلف الأمم لتحقيق
التواصل التام والانسجام المثالي لكنه قد يكون تحنيطا للخصوصيات والتفرد
والإبداع...

- مع النمو الكوني وحرصه على تحصين هويته قد يقع الإنسان في أزمة هوية
- قد يقع البعض على الاستهلاك أزمة ثانية هي التعصب الجنوني للذات
النفس والطمس الكلي لهوية الآخر (أزمة هوية فردية)

- فقدان الإنسان في خضم هذه الأزمة والنزعة المادية الكونية لمقومات
الإنسانية ... أصبح غريبا عن ذاته لا يدرك مقومات وجوده
فيتعلق بالعرضي والزائل.

الخصوصية: التفرد/التميز: جملة الصفات العينية والمجردة التي تخص إما
الفرد/المجموعة وتجعلها متميزة عن غيرها
الكونية: مشترك انساني وهي مطلب ذو طبيعة مثالية باعتبارها مجموع(ة)
القيم والمبادئ التي تصنع ما هو انساني

هوية فردية: ما تختص به الذات من تفرد وتشمل الوعي بذاتيتها وتمثل الفرد لها

هوية ثقافية: تمثل ما هو مشترك بين أفراد المجتمع مثل القواعد والمثل والقيم التي يشترك فيها الفرد مع بقية أفراد المجتمع

هي جملة الخصائص والمقومات الثابتة نسبيا والتي تميز تشكيلية ثقافية ما في أسلوب الحياة (لغة، نظام رموز، طقوس، لوحة القيم..) وهي ما تتجلى من خلالها النواة الثقافية العميقة في السطح.

علاقة الهوية الفردية إلى الهوية الثقافية: الحاجة إلى الانتماء

انتماء ـ تايلور

تتحدد الهوية بالموقع/الإطار/الأفق

- كما الإنسان لا يتعين موجودا إلا في فعله وتفاعله في العالم.
- خياراته ومواقفه والمسالك التي يتخذها في انخراطه في الوجود هي ما تجعله موجودا ② والتزاماته
- تكون الهوية الثقافية بمثابة إطار مرجعي وخريطة إرشادية على ضوئها يقيم الفرد ويُقوّم أفعاله ويضبط سلوكاته. ①

يُعطي معنى للفعل والحياة

تذكرنا بمعنى إمكانيات الحياة

- ذلك الانتماء يمنح الشعور بالوجود وأمل الحياة =
- هي السبيل لإقامة علاقة مع الكون (انخراط في مجريات أحداثه، تركيبة في الوجود، اهتمام بمشاكل الكون) وعلاقة مع الآخرين (إما تخالف مع مجموعة مختلفة / تفاهم مع المجموعة الثقافية الخاصة) وعلاقة مع الذات ② (التعرف عليها وإعطاء معنى لها بما أنها ليست قوة في الوجود ولا وجود لها دون الوجود)

التي تتحقق تاريخيا في الواقع

① "إنها الأفق الذي بداخله يمكنني أن أتخذ موقفا وأحدد من أكون" تايلور

② "أن أعرف من أنا هو أن أعرف الموقع الذي أحتله" تايلور

- هي عنصر تماسك ووحدة المجموعة
- عنوان انتماء ومصدر للاحساس بالاعتزاز والتميز والاختلاف عن الغير

* الوعي بضرورة الوفاء = الانتماء وتحقيق موجبه: الالتزام (الأخلاقي)

1- انخراط 2- مسؤولية 3- تطلع إلى المستقبل

- احتلال الموقع يمكن من الحكم والتقييم: مرجعا لتحديد الخير والصالح: الأفق الذي أستطيع الحكم بموجبه على ما يكون صالحا أو غير ذلك

← ضرورة الانتماء لحماية الذات من الانفصام المرعب بينها وبين واقعها وذاتها

+ (الذات هي مرعب فضيع في اللاشيء، عادة ما يكون الانغلاق قويا في التي يؤمن به الفرد بتعصب ولا يتقبل المختلف عنه)

تنصل من مسؤولية الانتماء

OK

خطر الافتقاد إلى الهوية الثقافية : أزمة هوية

"شكل واحد من الضياع غالبا ما يصفه الناس بأنهم ما عادوا يعرفون من يكونون"

فقدان هذا النوع من اليقين والمعيار الحكم والالتزام : فقدان البوصلة.

↓

خطر ضياع القدرة على اتخاذ أي قرار والالتزام به : تيه : حالة من الحيرة

↓

الاغتراب (أزمة هوية) "تجربة مؤلمة ومرعبة"
لا إنية

يكون نتيجة لـ

فقدان المعنى

- الرتابة : مداومة وتكرار نفس المبدأ أو الفعل إلى أن يفقد روحه والاحساس بجدته والوعي به ← يصير تلقائيا لا تفكير فيه : فعل آلي ← ممل يقضي على الابداع ويؤدي إلى موت معاني الهوية (← تجسدها وانتشارها) وتفقدها الناس (مجرد ديكور فولكلوري وممارسة عفائية) ⇐ مضجرة ⇐ تؤدي صراع الحداثة وما بعد الحداثة

فقدان الأصل

- هشاشة الهوية وعدم الفهم العميق للذاتية (تجاهل جذور رموزها السطحية المتمثلة) عدم الوعي بفرادة الخصوصية + ضعف وتزعزع الثقة نتيجة جهلها بعمقها.
⇐ تؤدي انفتاح أعمى ينعكس في تقليد ساذج لثقافات أخرى وتبعية لا تدرك ثوابتها الثقافية ← وبالتالي لا تلتزم بها ولا تتمسك بالوفاء.

فقدان اليقين

- التعلق الوهمي بالثقافة الواحدة ← أحادية الاعتقاد ببداهة الكمال
↓
حين يحل الانفتاح على بقية الثقافات والصدمة التي تليها حين نعي أن الحقيقة لا تمسكها لوحدها بل تمسك منها كل ثقافة قليلا ← تعدد الثقافات
تنوع الوعي
⇐ تشكيك في مقومات الثقافة : رؤية ضبابية، مواقف مترددة تحت حصار الأسئلة والتيه بين كثرة الخيارات "فاقد هوية"
↓
لا مرجع ثابت يؤصل كيان الأفراد ويجذر وجودهم في مغارس أصيلة جوهرية
لا يمكن أن نجيب عما تعنيه الأشياء في نظرهم.

عدم امتلاك الانتماء ← فقدان الهوية ← مجرد شيء ملقى في الطبيعة لا صوت ولا هدف من وجوده (مادي صرف)

⇐ ضرورة الانتماء الواعي والمسؤول

فاقد هوية : لا مرجع ثابت يؤصل كيان الأفراد ويجذر وجودهم في مغارس أصيلة وجوهرية ⇐ التيه بين كثرة الخيارات (انفتاح أعمى : ضعف تشبث)

ضرورة الانتقاء المسؤول:

غير مستلب بالتقليد لا محتمٍ بالإلف ولا مسحور بالعادة.
منزه عن الهوى والعصبية محب للإنصاف والخصومة متحرٍّ للحق في الحكومة..
معياره فكره وليس هويته الثقافية ≠ دوغمائية
- يتحرر من كل الهويات الثقافية

ينبغي أن نحترس من منابعنا الأساسية" مسعز
كي لا نقتل إرادة الفرد ولا يزيّف وعيه حين يتفاوت في الدفاع عن قيم مجموعة ما (دفاع غاية في حد ذاته: دفاع عما ينتمي له لا عن الحق: يقوم على التعصب لا على الحجج العقلية والمنطق) → إنشاء الوعي

هوية حقة
"فإن الفنان لا يلتحق بشعبه إلا في العزلة" ريكور لإنشاء الوعي الفردي
فلا ينبغي التغافل عن صوت الفرد فينا (حين نصمت أصوات الجماعة بخشوع)
"فبقدر ما نعرف أشياء فردية نعرف الإله" سبينوزا

- التجذر في الماضي وفهم النواة الثقافية وعمقها: حفاظ على الأصالة والانتماء
- الانفتاح المستمر: المعاصرة + الحوار والتواصل "الارتحال نحو الآخر" ريكور
- عدم التغافل عن صوت الأنا الواحد المتفرد

⇐ من أجل أن نبدع ونحقق التقدم باستمرار ← لسنا نسخة مصغرة للجماعة

الهوية ليست مجرد انتقاء بل هي التزام إتيقي بمهمة الانتماء وإنشاء الهوية
مساءلة ← سؤال

ليست انتقاء صنمي (مجرد نسخ الهوية الثقافية للبيئة) → لا يستوفي حقيقة الهوية بل غيابها
بل هي هوية منفتحة متعددة المنابع
قادرة على استيعاب ما راكمته الإنسانية وانتقاء ما تراه مناسبا لصوت الوعي لديها.
- اختيارها يعبر عن ميولها الشخصي وإنيتها وليس خضوعها.

دلالة الهوية المنغلقة : تشبث بالخصوصية

- تحتكم إلى المبدأ الأرسطي الهو- هو: لا يتضمن نقيضه (أنا أنا، الآخر أجنبي)
- بناء الهوية على منطق الضد: (مثل الشرق مفهوم الغرب غربيا لأنه ليس شرقيا)

بناء صورة نمطية عن الغير تعي نفسها من خلالها (الشرق: شعوذة سحر تخلف / الغرب: علم تطور إبداع)

- يسعى أن يبقيه في الصورة التي حبسه فيها كي لا تحدث خللا أو رجة في الوعي بالهوية (أزمة هوية)
- ارتباطها بمفهوم "الحصانة الذاتية": نزعة حمائية: تصنع سياجا يحميها من الغرباء

تعتبر الآخر المهدد، الخطر في شكل إرهاب هووي داخليا (يخترق خصوصياتنا ويكرهوننا)

طفيلي بل يمكن أن يسعى للهيمنة علينا وعلى خصوصيتنا (تدمير أماننا)

عبّر عنه أمين معلوف "بالهويات القاتلة" (يزعزع قناعاتي ويفقدني ثقتي بهويتي)

تبعات هذا الانغلاق : نقد الهوية المتوحدة

① منطق المركزية الإثنية :

نقد المركزية
كلود ليفي ستراوس
مونتانيو

مثال: اعتقاد أوروبا أنها نموذج العقل، الحق، المقدس...

"الآخر هو المتوحش" كلود ليفي ستراوس أي الآتي من الغاب

يتحدث عن تجليات اللاإنساني لدى شعوب افريقيا، آسيا، أمريكا الجنوبية (تعدد الزوجات، أكل الحشرات...) ← يؤكد مونتانيو "الهمجي ليس فقط المختلف في العادات بل العقل والإنسان" ← الدفع بالمختلف نحو الحيواني الصرف مونتانيو

← تعصب ورفض القبول بواقعة تنوع الثقافات "كل واحد يسمي همجيا ما لا يتفق مع عوائده"

← إلقاء خارج الثقافة في الطبيعة كل ما لا يتوافق مع قيمه والقواعد التي يعيش ضمنها

هو "جنون العظمة" بعبارة رجيس دبيراي يجعل المختلف الغريب يثير الاشمئزاز موضوع خزي وعار يشرع العنصرية ضده وكل أشكال العنف واستئصال الهوية

"الهمجي هو من يعتقد بوجود الهمجية" ليفي ستراوس

اعتبار ثقافة المجموعة هي النموذج والمعيار الذي يحكمون به على نحص بقية الثقافات ← عقدة تفوق واستعلاء ونظرة تجعل من الآخر في مرتبة الدون (البربري/متخلف)

تغذية التعصب: الانحياز الأعمى والاعتقاد المطلق في صحة قيم ومكتسبات ومواقف المجموعة واعتبار الآخر على خطأ وجهل

أفضلية دماغ

توهم الاكتمال والتفوق الثقافي (الحضاري/العرقي/الديني)

← تعصب عرقي: مثال: الجنس الألماني أرقى الأجناس وأفضلها/ الأبيض أذكى من الأسود

← تعصب ديني: اليهود: شعب الله المختار / الحروب بين الطوائف الإسلامية/ حروب صليبية

⇐ السعي لترويج نموذجها عالميا والهيمنة على الكون وطمس كل الخصوصيات المختلفة

① [illegible] نزوع العنف تسلط ⇐ إعلام الحكم على الآخرين له

"كل واحد يسمي همجيا ما لا يتفق مع عوائده [...] لا يحق لنا إذن أن نسميهم همجيين إلا قياسا على قواعد العقل لا قياسا علينا نحن، نحن الذين نفوقهم في كل أشكال الهمجية"

متعصبة
٢

نظرة أحادية تغذيها نزعات شوفينية تؤدي إلى دمار الإن
الآخر عدوّ ولا إنساني هو ما يشرع ضده كل أشكال العنف بحرية
مثل مجازر بورما (المسلمين على يد البوذيين) والحروب والإرهاب في سوريا
ومذبحة القدس بيلق تحت يد إسرائيل. وتجارة العبيد، حملة نابليون على مصر.
أو الشعور بالنقص inferiorité والسعي للبروز وفرض الوجود عبر النزاع / اختيار التبعية
الانبهار بالآخر

=> تصادمات وحروب + اضطهاد الآخر وشيطنته

② "موت الحضارات" شبنغلر:
ركود الهوية الثقافية ← تجمدها في التاريخ وتحجرها..
مع تقدم بقية الثقافات وتنافسها مع الزمن « تقبع تلك الهوية في مكانها.
انحدارها وتهاويها وتخلفها لأن" الذي يكتفي بماضيه ومجده الذي
يظن أنه بحوزته..
أزمة في علاقة الإنسان بالقديم والجديد، التاريخي والحديث (صراع الحداثة وما بعد الحداثة)
إثر توقه للتشبث بأصالته وتوقه للتقدم والتجديد.
وفناء

⇐ منع كل تقدم بشري

OK

تحرير الهوية من وهم البسيط ← هوية مركبة إيتيقية

① الاعتراف بتضمن الهوية البسيطة المركب

* تجارب الانتماء المتداخلة: متناقضة، متلابسة، متقاطعة:
انتماء وطني، حزبي، قاري، ديني، جنسي... (مفارقات تفرضها الهوية)
← كثرة الوحدة: جوانب عديدة في الهوية الواحدة.
وحدة الكثرة

* الخصوصية الثقافية هي هوية صلبة منغلقة تدين لثقافات أخرى لنهلها منها
تشكلت ضمن تلاقح ثقافي فرضته حتميات تاريخية (انفتاحات واستعمارات)
لا يمكن رسم حدود تفصلها عن الآخر الثقافي.

تكامل الثقافات مع بعضها البعض وتعدد

← عدم إمكانية حصر الهوية لفكرة التجانس والوحدة الثابتة

← إن الهوية المتجذرة التي تعي أصولها تعي أن هناك كثرة وراء وحدتها وأنها تدين..
ما جعلها تصبح ما هي عليه ← التخلص من التعصب

إحساس بالنقص/الدونية: تسعى للبروز وإثبات ذاتها بعنف فرض الوجود
ضرب من الاستعلاء + أحكام مسبقة

" هوية لا يحرجها عدم الاستقرار ولا يربكها الاختلاف " ← لا تنغلق بهدف حماية خصوصيتها
فهي تعترف حتى بخطئها في الماضي وخرافات سابقة باعتبار أنها إبداعات الفكر
(ليس من المنتظر من الفكر أن يكون مثاليا لا ينطق سوى بالحق
لكن ينبغي أن ينطق بالفن والإبداع)
وباعتبار أنها ساهمت في تطويرها بتداركها تلك الأخطاء
(كما هو من العسير أن نعرف حق السلم دون أن نعرف الحرب)

← قادرة على مواجهة العولمة وتأسيس كوني إيتيقي للهوية ← تيلور تحدث عن الهوية الإيتيقية

ألفا رسون: "الهوية المركبة تعني فضاءا إيتيقيا يتجاوز المنحى الاختزالي والتفقيري للهوية واعتبارها معطى بسيط نحو تنويع أصولها وأبعادها وجعلها هوية متعددة المنابع تتخذ طابعا ديناميكيا مركبا"

الاستفادة من الانتماءات الأخرى وتجارب الثقافات الأخرى [illegible]
تجنب كل نزعة تراتبية (بعيدا عن التصنيفات التاريخية والأحكام المسبقة)

← إثراء الهوية: مشروع مفتوح (مساءلة): تنوع مشروط وتجديد وإبداع مستمرين
≠ نظام مكتمل (سؤال): تجانس + تماثل

← محافظة على الخصوصيات + تطويرها كي لا تركد وتبقى في تخلف أمام بقية الثقافات.
فالذي يكتفي بما لديه يضيع الذي يظن أنه بحوزته

" إن إغفال حقيقة تعدد انتماءاتنا وحاجاتنا إلى الاختيار والتفكير يدفعنا نحو الاتجاه المنظور المرعب "
← ديناميكية ← وهم بساطة الهوية وثباتها ← الانغلاق

ت: تشريع الاختلاف

واقعة طبيعية خلقتها الظروف [illegible] البيئية الجغرافية والأحداث التاريخية التي مرت بها.

نفهم أن هذا ما جعل الفكر الإنساني ينحو نحو مسالك لا تلتقي: تعبير عن الفكر / بتفرد

اختلاف النظرات الجماعية للكون والحياة والموت والإنسان... الثقافة ترجمة لنظرة

تحول من توظيف الاختلاف لتشريع الخلاف (تشريع مفاضلة + تغذية العنصريات الشيطانية)

الإنسان لا يرى العالم في ذاته وإنما يرى ذاته فيه

إيمان بنسبية الحق لدى الثقافة

تشريع الاختلاف: اعتراف وتسامح وتفاعل وحوار: تبادل ثقافي

* مركزية ثقافية

تواصل ≠

فالتعصب لا الاختلاف هو الذي يعيق التواصل ويعجز عن ولوج مملكة الغير

"كلما توفر لنا أن نصف ثقافة بشرية بالسكون أو بالمراوحة كان علينا أن نتساءل ما إذا كان هذا الجمود الظاهر ناتجا عن جهلنا بمصالحها الحقيقية وعما إذا لم يكن موقف هذه الثقافة تجاهنا ضحية لنفس الوهم الذي يتملكنا نظرا لأن لها معايير ومقاييس غير التي لنا بتعبير آخر لا شيء لأننا لا نرتاب به"

(مثلا: حركات الصلاة... لا تدري مقاصدها بقية الثقافات)

عن الاستعجال في إطلاق الأحكام في حالة جهل النواة الثقافية. هنا يظهر في مجرد تجليات سطح

"أن انبثاق الفكر لم يكن يوما فرديا بقدر ما كان انبثاقا حواريا" تايلور

- * صراع حقيقي مع الذات ونزعاتها الشوفانية ⇐ التخلص من الدغمائية
- * تحميل ذواتنا لنكون ذواتنا في نفس الوقت الذي نكون فيه الآخر

حوار حقيقي لقاء مثمر

ينبثق منه الفكر ويتطور

التثقافة: ما اكتسبه الإنسان بانتمائه إلى مجتمع ما

تمثل نمط عيشه وأسلوب حياته ومحيطه الفكري ونظرته إلى الحياة

"الآخر مختلف عني بالصدفة كان يمكن أن يكون أنا (أن أدميت لهديته) شبيهي بالإنسانية" "أنا إنسان بالضرورة وفرنسي إلا بالصدفة"

"إن الذاكرة هي صانعة الهوية وإن فقد المرء ذاكرته فقد هويته"

يفتقد إنسانيته: جهل بما [illegible] / لفقده ماضيها

هوية تاريخية دينامية ⟵ حركية مستمرة

التاريخ والتأثير [illegible]

تتأثر بثقافات مختلفة بتجاربها الماضية لتغذية ذاتها وتطويرها

يفقد إدراكه للنواة الثقافية وخلفيات تعابيرها وأصولها.

"إن الاختلاف وراءنا وحولنا وأمامنا"

ساد في الماضي / يتجسد في الحاضر / ينبغي المحافظة على التنوع بالمحافظة على الخصوصيات: وحدتنا لا ينبغي أن تلغي كثرتنا كما كثرتنا لا تحجب وحدتنا (في الإنسانية)

OK

كوني يضفي كل الاختلافات ويوحدها في الانسانية جمعاء

ها تعولم لأنها
الفروقات وتحيد
ع وتمحي الفروقات
من التي تعقل الخصوصيات
وكان سببها التفرق
في التاريخ والتشتت

توقف الفروقات :
توقف الثقافات :
توقف الأناس
توقف التطور

"الأرض وطن للجميع" كانط فيه وحدة انسانية وحفظ للخصوصيات

من الانتماء القومي ← انتماء كوسموبوليطيقي (إجابة سقراط أنه ابن العالم تجنب به الحصر في مدينة أثينا)

الانتماء للدولة الأم ← انتماء كوكبي

ذلك أن التقسيمات الكوكبية باعتبار انها هي التي شرعت العنف الهووي واستمرت في الاحترابات / (الحروب التي نشبت باسم الدفاع عن القومية)

غير طبيعية : مفتعلة من الانسان

⇐ تحول الى تشريع دستور كوني يضفي حق الضيافة واستقبال الأجنبيين والوافدين دون شروط/تمييز "قدر الانسان أن يكون مثل النحلة داخل الخلية" كانط

موران "الفروقات وجود مبدعة" ← تبادل عناصر الابداع والاثراء "من خلالها احراز التقدم" من أجل بناء حضارة عالمية.

⇐ الكوني الواحد المشترك هو الاختلاف

الكوني هو انخراط كل الانسانيات المختلفة من أجل تأسيس انسانية واحدة ؛ نظام القيم

كثرة لا الوحدة

وحدة الاشتراك

موران "تعايش ذكي" : فن العيش معا

"توجد وحدة انسانية بقدر ما يوجد تنوع انساني" الأخلاق موران

يبلور مفهوم الايتيقي في الانسانية الموحدة في سياق حكمة العيش معا

"تقاس انسانية الانسان بمدى قدرته على التواصل" موران

التواصل: القيمة التي يقوم عليها الانساني وهو الحوار الايتيقي وقبول الآخر المختلف، التسامح والتكاتف

تحقيق وحدتنا ← قوى الاندماج

في النهاية نحن:

↵ مختلفون في الألسن (أفراد) متشابهون في اللغة (مجموعة)

↵ مختلفون في اللغة (مجموعات) متشابهون في سبب اللجوء إليها

الحاجة الى الوسيط الرمزي من أجل التواصل (حاجة انسانية)

↵ نختلف في طرقاتنا والانتماءاتنا في الحياة نجتمع في سبب خطانا

إضفاء معنى لحياتنا ولنا

↵ نختلف في توجيهات فكرنا نشترك في فعل إعمال العقل وفعل الابداع

"العقل البشري هنا وهناك واحد" ليفي ستراوس عكس ما أشاعه الأبيض أن عقله أفضل من عقل الأسود يمتلك الطاقات الابداعية ذاتها "العقل الكوني الذي يهتدي به الناس جميعا" مالبرانش

كونية العقل البشري + لا فكر أفضل من فكر + لا نواة ثقافية تتميز عن أخرى

↵ نختلف في الأديان (المقدس والمدنس) نشترك في دعواتها للقيم السموحية

[illegible]

وعيا ايكولوجيا (كونيا)

OK

كونيٌ يضفي كل الاختلافات ويوحدها في الانسانية جمعاء

كلها تعادم لأنها
الفروقات وتحيد
بمعنى فأحيانا الفروقات
هي التي تعطل الخصوصيات
وكان سببها التمزق
في التاريخ والتشتت

توقف الفروقات:
توقف [illegible]:
توقف التنافس [illegible]
توقف التطور

" الأرض وطن للجميع " كانط   فيه وحدة انسانية وحفظ للخصوصيات

من الانتماء القومي ← انتماء كوسموبوليتيقي   (إجابة سقراط أنه ابن العالم تجنب به الحصر في مدينة أثينا)

الانتماء للدولة الأم ← انتماء كوكبي

ذلك أن التقسيمات الكوكبية بانتماءاتها هي التي شرعت العنف الدموي واستمرت في الاحترابات / (الحروب التي نشبت باسم الدفاع عن القومية)

غير طبيعية: مفتعلة من الانسان

⇐ تحول الى تشريع دستور كوني يضفي حق الضيافة واستقبال الاجنبي والوافدين في شروط تمييز " قدر الانسان أن يكون مثل النحلة داخل الخلية " كانط

موران " الفروقات ولود مبدعة " ← تبادل عناصر الابداع والاثراء " من خلالها احراز التقدم " من أجل بناء حضارة عالمية،

⇐ الكوني الواحد المشترك هو الاختلاف

موران " تعايش حكيم: حكم العيش معا و نظام القيم

الكوني هو انصهار كل الانسانيات المختلفة من أجل تأسيس انسانية واحدة

وحدة الاشتراك   كثرة لا الوحدة

" توحد وحدة الانسانية بقدر ما يوجد تنوع انساني " ادغار موران

يبلور مفهوم الايتيقي في الانسانية الموحدة في سياق حكمة العيش معا

" تقاس انسانية الانسان بمدى قدرته على التواصل " موران

التواصل: القيمة التي يقوم عليها الانساني وهو الحوار الايتيقي وقبول الآخر المختلف والتسامح والتكافل

تحقيق وحدتنا ← قوى الاندماج

في النهاية نحن:

← مختلفون في الألسن (أفراد) متشابهون في اللغة (مجموعة)

← مختلفون في اللغة (مجموعات) متشابهون في سبب اللجوء إليها

الحاجة الى الوسيط الرمزي من أجل التواصل (حاجة انسانية)

← نختلف في طرقاتنا و انتماءاتنا في الحياة نجتمع في سبب خطاباتنا:

إضفاء معنى لحياتنا ولنا

← نختلف في توجيهات فكرنا نشترك في فعل إعمال العقل و فعل الابداع

" العقل البشري هنا وهناك واحد " ليفي ستراوس عكس ما أشاعه الأبيض أن عقله أفضل من عقل الأسود

يمتلك الطاقات الابداعية ذاتها " العقل الكوني الذي يهتدي به الناس جميعا " مالبرانش

كونية العقل البشري + لا فكر أفضل من فكر + لا نواة ثقافية تتميز عن أخرى

← نختلف في الأديان (المقدس والمدنس) نشترك في دعواتها للقيم السرمدية

← نختلف في مواقفنا و يبقى أصلنا (البيولوجي) واحدا + مصيرنا الانساني واحد

الملكية المشتركة لسطح الأرض والتمتع بمنافعها   وعيا أيكولوجيا (كونيا)

← كروية الأرض تسمح بالالتقاء.

← نختلف في الولاءات الثقافية والإنسانيات تشترك في الروح الإنسانية الحاضرة
التي تجمع كل الشعوب (الجوهر الإنساني)

فالكونية: تتغذى أكثر بالفروقات الثقافية وتتدعّم بالتفاهم الذي يلازم كل ثقافة وكل إنسان تتنجّح بالتوافق (لامركزية) أي عدم سعي خصوصية أن توهم البقية بالأشرفية والأسبقية والأفضلية والتميز... وتتحقق بالموضوعية أي الوعي أنّ الحق الذي تمسكه نسبي جدا ولا يمثل إلا إبرة في قش.
فتكون من خلال العلاقة الجدلية مع الآخر من حيث التأثر والتأثير ← تواصل حقيقي

⇐ فالكونية يمثل حلما في التعايش السلمي الإيتيقي بين كل الثقافات المختلفة: هي ما تمثل المحيط الهائل الهادي (الإنسانية كلها) قطرة قطرة أي أن كل ثقافة تمثل قطرة من ذلك المحيط تجف حين تنغلق وتنحصر ولكنها ذات أهمية في إنشاء المحيط وإن لم تجتمع بدونها

الكونية حل المشاكل التي يفرزها الاختلاف والكثرة وتأسيس لإطار رحمي الإنسان من القمع ويحفظ كل الفئات بما فيها الأقليات دستوره:
- جمع الإنسانيات المختلفة كلها: بـ
- تعلم فن العيش معا: بشرية يسودها السلم ويحكمها العقل
- تمثل البشر كمواطني عالم واحد
- حفظ الكرامة والرفاه
- الإبقاء على العاطفة والتسامح وفهم الآخر: النظر من منظوره

ينبغي الحفاظ على الخصوصية
عدم انصهار: تقليد أعمى
معاصرة لدرجة طمس الأصالة

لأنها تولد تجانس
↑

watch out!

أخطار الكونية ← هي ذاتها تعولم ..

الاندفاع نحو الكونية ومشاركة كل التجارب مع العالم ← تعميم الخصوصية
↓
لا تستثني خصوصية .

كثرة التواصل وكثافته ← يستحيل انعدامها للتواصل لبداية التماثل والتقابل
وفقدان التفرد والإبداع (افراط في الاتصال)
وكما أن الفنان لا يلتحق بنفسه إلا في العزلة "ريكور
فإن ثقافة ما حين تفقد ما يصدمها ويطالها وتتماهى مع الحضارة العالمية
بتسامح مفرط تنصهر فيه كل الخصوصيات وتتحقق تفقد مواهب ابداعها
" هو القانون التراجيدي لإبداع ثقافة ما " ريكور يتم محوه ،
إنه "حوار خطير" ريكور و" مخاطرة جنونية "موران اندفاعنا نحو الكوني
بطريقة عمياء سرعان ما ستسقط البشرية (الانتماء الواحد) فالاختلافات
كانت نتيجة تعدد الانتماءات جراء التقسيمات الكوكبية والتوحيد يؤدي إلى افتقاد التنوع .
والاندفاع نحو الحداثة لدرجة التغافل عن الأصالة .
← الاندماج قد يتحول إلى دمج خطير ← تماثل
تشابه مخادع بين الكوني والعولمي (جون بودريار)
حين يصير الانفتاح إلى حد التماهي مع الآخر .

« لا يقول ريكور: " أن أكون إنسانا هو أن أكون قادرا على الارتحال في الآخر مركز منظوريته مع
البقاء أنا نفسي " لذلك ينبغي الإبقاء على الاعتزاز بالثقافة
partial subjectif objectif حياد ≠ incliné
وتفضيلها
لتجنب التبعية / الانصهار / التوهم بتفوق الآخر / الاندفاع نحو العرضي الزائف / الشعور بالنقص
« لا بد للثقافة وأبنائها من التمسك بيقين أصالتهم وبتفوقهم لدرجة ما "
يبقى الكوني فكرة تتراوح بين المنشود الممكن والفكرة الطوباوية (اليوطوبيا) .
وبين رهانات الفلسفة وبين أطماع الخطاب الإيديولوجي المغالط (انظر مؤلفك)
غاندي: " إنني على استعداد لأن أفتح نوافذ بيتي لتدخله الرياح من كل اتجاه
وكل جانب ولكن من دون أن تقوض هذه الرياح الجذور التي يقوم عليها
بيتي والأسس التي ينهض عليها " ↙ اندثار الهوية وخصوصيتها .
(ضرورة المحافظة على مقومات الثقافة ومرتكزات الاختلاف فيها)

تحول طبيعي للكوني

العولمة ← توظيف الكوني كتبرير ايديولوجي من أجل الاستعمار

" إن عصرنا هو عصر عسر لقاء الإنسان بالإنسان "

تعصب للهوية

تقوقع

(التوهم الأفضلية / الآخر متخلف)

(الخوف من الآخر الإرهابي)

تشظي للهوية

نتحدث عن قوى التفكيك

في حاجة إلى قوى الإندماج

تجانس - عولمة

الاندماج تحول إلى دمج

كثرة التواصل ← انعدام للتواصل

تنميط الإنسان وقتل الإبداع والفرادة..

تسطيح + وابتذال

يحيل جون بودريار إلى نوع من التشابه المخادع بين الكوني والعولمي

عولمة تملك الجميع

موت طبيعي : الثقافات التي دمرتها الثقافة الغربية من خلال دمجها مع ثقافتها أو صهر ثقافات المحيط داخل ثقافة مركز ⇐ فقدان خصوصيات

موت عنيف : موت الثقافة الغربية نفسها في تطلعها إلى الكوني باعتبار أنها بكثرة ترويجها لثقافتها تخسر خصوصيتها ويزداد المتمهون عليها الذين لا يدركونها حق الإدراك (تقليد أعمى فولكلوري) فتتلاشى...

اللقاء بالآخر الثقافي أشبه ما يكون بـ "المغامرة الرهيبة" ريكور

بؤس الهوية : افتقادها لاعتزازها بذاتها وثقتها تجعل من السهل أن ترتكس : تعجز عن المواجهة وتستأنس بانغلاقها القاتل والهاوية أو أن ترتد إلى المحاكاة العمياء فتسعى لاستنساخ تجارب الآخر ورؤاه هو انفتاح مميت (حلول كلي في الآخر الثقافي) "المغلوب مولع بتقليد الغالب" ابن خلدون

التلفيقية الفاشلة : عدم التمكن من التوفيق (الملاءمة) بين الأصالة والمعاصرة (صراع الحداثة وما بعد الحداثة)

اختزال الهوية في الشكلاني :

إحياء الأعياد والتراث على منحى فولكلوري بائس + جهل بالخلفيات العميقة لها

OK

العدل والمساواة ← تجريد الأنا من وعيه بذاته على نحو خاص   بيروقراطية

* حيث يستحيل الإنسان مواطنا مستلبا أمام الكم الهائل من القوانين وطرق التأديب اللينة والانضباط الهادئ ← سلطة الهيمنة لا يقدر على الطغيان أو مناهضتها
* كما يتحول الإنسان إلى شيء مادي يختزل كعنصر داخل نظام الحركات العادية

التزام دون تفكير (قصور ذاتي + خضوع)

مساعدة الدول الأضعف ← عبء الرجل الأبيض

نظرا لتملكه القوة الاقتصادية والتكنولوجية.. يعتقد أنه يمتلك الثقافة كلها ومهمته إخراج بقية الشعوب من تخلفها

مركزية ثقافية

← تختفي أشد الثقافات عنصرية قاتلة وتوحشها وإقصاءا وتهميشا واختراق الخصوصيا

* تسعى للهيمنة والاستعباد "تحتكم إلى عقل استراتيجي ممنهج: غايات امبريالية استعمار
* تكرس التبعية والتنميط والاستلاب الثقافي
* تقوده المصلحة والنجاعة: هدفها نفعي ايديولوجي تسلطي
* يجعل من البلدان الأضعف مجرد سوق لبضاعتها: ديانة السوق: ديانة توحيدية

كوني

انحراف بالكونية إلى غايات اقتصادية نفعية أداتية وبراغماتية + مصالح مادية أنانية ضيقة

الكوني يتغذى بالتقدم من أجل تحقيق رفاه الإنسان ← انحراف عن مسار القيم الحقة

لهذا يؤكد بودريار أن الحداثة ربطت مشروع الإنسان بالسيادة التقنية على الطبيعة، على العالم وعلى باقي الشعوب (+ توظيفها في الحروب،)

فتوسلت التقنية ببراعة من أجل تغيير نظرتنا للعالم واستئصال خصوصياتنا.

توحيد العالم ماليا وإنتاجيا وخلق فرص للرخاء ← مد رأسمالي يعمق التبعية

نظام جديد للهيمنة لا يسعى للتقليل من التفاوت الثروي بل للتعميق عبر امتلاك الدول التي تقترض منها.

عولمة

الصورة أداة لتحقيق التواصل ← لغة للعولمة / لغة إخفاء وتمويه

"لا لغة للعولمة إلا الصورة" دوبري

* فهي تنمط الوعي وتقمع أي صدمة خلاقة تبعث على الخلق والتجديد عبر النقد.. بما أن الإبداعات الفنية تبدأ دوما بالفظائع: تكشف الصور البائسة لمظاهر الوعي الز فالتعبير الصادق هو الذي يخرج بعد صدمة ما: ذلك القانون التراجيدي للإبداع
* ثم هي تتاجر بانفعالات الإنسان ورغباته وتستأصل المقومات الرمزية لوجوده (فهي لا يسمح في التفكير في أبعاد الهوية ورموزها) ← تجعل الأفراد يبحثون عن ذواتهم لا في إنسانيتهم بل في ما يمتلكونه: الاهتمام بالمظهر وتعلق بالمقدسات التافهة التي تنعك

احتياجاتهم مادي

العولمة (شهرة، مال، مجد..)

تراجع ما هو أخلاقي ← تعاظم ما هو مادي

توحيد الفكر والذوق والإحساس

رفض التأمل السؤال

متطلبات مادية + انسلاخ قيمي

إفساد الهويات من قبل العولمة خاصة في ظل سيادة السوسيوغرافيا
باعتبارها : الانتشار العالمي لكل شيء ولأي شيء على امتداد الشبكات "

التقارب عن دراية وإرادة ← ظواهر تقارب آثارها حتمية ≠ الحرية
فالانخراط داخل مشروع الكونية سيكون ضرورة : طوعا أو كرها
فكل مجموعة مرغمة على التقارب لتورطها في احتضان البلدان الأخرى
ومصاحبتها للتواصل وإنشاد حلفاء كي لا تسقط في الموضعة وعدم الاعتراف بها الفقر
للبقاء
فلا تستقر في الوجود ⇐ هو انخراط من أجل البقاء يناقض مبدأ الحرية
الذي ينطلق عليه الكوني

تحقيق الرفاه (الكل قادر على الإحساس به) ← فائض رغد عيش أناني مقابل فقر وحرمان

عولمة الرفاه

× إقبال على الرفاه بالتوق (الشعور بالنقص + الغبن) "يزداد فقرا" تطاحن طبقي ← فقر مستوطن طبقي

× إقبال على الرفاه بشكل مستساغ : مهووسا بالاستهلاك لا يكترث للمحرومين والمنقوصين ← غياب قيم الشفقة والتعاطف الإنسانية

واقع عولمة تستغل الكوني كتبرير إيديولوجي

تظهر فيه قيم الكوني مجرد شعارات تبريرية مضخمة (ليست قيما حقة)
تتخفى وراءها وحشية المسارات العولمية وعنفها.
" لا يعود ثمة اختلاف بين العالمي والكلي فالكل ذلك تعولم والديمقراطية وحقوق الإنسان تعبر الحدود كأي منتج عالمي كالنفط أو كرؤوس الأموال " بودريار
← عولمة بائسة ومتوحشة جائرة تحت تبرير الكوني
بخلق عنفا موتيا قاتل للجميع (موت طبيعي + موت عنيف)

⚠ وحدة تولد التجانس ← عولمة
كثرة تنغلق على نفسها ← خصوصيات متعصبة
يبقى الكوني حلما/ فكرة يتوق الإنسان لتحقيقه
نعمل على أن نكون جديرين به
حيث تكون القيم الإيتيقية قوامها وشعارها الحقيقي
حيث تبقى الثقافات على خصوصياتها وتتواصل بعمق لكن بدون إفراط وتفريط
خطيرة
← مواجهة الآخر سيكون بابا لحوار خطير "ومغامرة" في أمل النجاة الجماعية وخطر الموت الجماعي. " موران
كوني نسعى لإنقاذه وكوني ينبغي إنقاذ أنفسنا منه.